

كيف السَّلْوُ، وكل موقع لحظة  
شهد الخلائق أنها لنجيبَةٌ  
في كُلِّ مُظْلِمٍ أزمَةٍ أو ضيقةٍ  
مَعْرُوفِكَ السَّامِي أَنيسِكَ، كلما  
وَضِيَاءٍ ما قَدَمْتِهِ من صَالِحٍ  
إِنَّ الذي أَرْضَاهُ فِعْلُكَ لا يَزَلُ  
صَلَّى عَلَيْكَ، وما فَقَدْتَ صَلَاتَهُ  
لو كَانَ يُبْلِغُكَ الصَّفِيحُ رسائلي  
لَسَمِعْتَ طَوْلَ تَأْوِهِي وَتَفَجَّعِي  
كَانَ ازْتِكَاظِي فِي حَشَاكَ مُسَبِّبًا

أَثْرٌ لِفَضْلِكَ خَالِدٌ بِإِزَاتِي  
بَدَلِيلٍ ما وَلَدَتْ من النَجْبَاءِ  
يَبْدُو لَهَا أَثْرُ اليَدِ البِيضَاءِ  
وَرَدَ الظَّلَامُ بِوَحْشَةِ العَبْرَاءِ  
لَكَ فِي الدَّجَى بَدَلٌ مِنَ الاضْوَاءِ  
تَرْضِيكَ رَحْمَتُهُ صَبَاحَ مَسَاءِ  
قَبْلَ الرَّدَى، وَجَزَاكَ أَيُّ جَزَاءِ  
أَوْ كَانَ يُسْمَعُكَ التَّرَابُ نِدَائِي  
وَعَلِمْتَ حُسْنَ رِعَايَتِي وَوَفَائِي  
رَكُضَ الغَلِيلِ عَلَيْكَ فِي أَحْشَائِي

\* \* \*